

شُرُوطُ الصَّلَاةِ وَأَرْكَانُهَا وَوَاجِبَاتُهَا

شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَمُجَدِّدُ دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سَلِيمَانَ النَّبَوِيِّ

(١١١٥ - ١٢٠٦ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شُرُوطُ الصَّلَاةِ تِسْعَةٌ^(١)؛

الإِسْلَامُ، وَالْعَقْلُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَرَفْعُ الْحَدَثِ، وَإِزَالَةُ النَّجَاسَةِ، وَسِتْرُ الْعَوْرَةِ، وَدُخُولُ الْوَقْتِ، وَاسْتِثْبَالُ الْقِبْلَةِ، وَالنِّيَّةُ.

الشَّرْطُ الْأَوَّلُ: الإِسْلَامُ وَضِدُّهُ الْكُفْرُ [وَلَا تُقْبَلُ الصَّلَاةُ إِلَّا مِنْ مُسْلِمٍ؛ وَالذَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]]^(٢)، وَالْكَافِرُ عَمَلُهُ مَرْدُودٌ، وَلَوْ عَمِلَ أَيُّ عَمَلٍ؛ وَالذَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ [التوبة: ١٧]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾^(٣) [الفرقان: ٢٣]

الشَّرْطُ الثَّانِي: الْعَقْلُ، وَضِدُّهُ الْجُنُونُ، وَالْمَجْنُونُ مَرْفُوعٌ عَنْهُ الْقَلَمُ حَتَّى يَفِيقَ؛ وَالذَّلِيلُ الْحَدِيثُ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَالْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيقَ، وَالصَّغِيرِ حَتَّى يَبْلُغَ».

الشَّرْطُ الثَّلَاثُ: التَّمْيِيزُ، وَضِدُّهُ الصَّغَرُ، وَحَدُّهُ سَبْعُ سِنِينَ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِالصَّلَاةِ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: «مُرُوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعٍ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا

(١) هكذا بدأ الكتاب بدون مقدمة، ويبدو أن ذلك لأمرين:

١- الكتاب مختصر، وعادة المختصرات أن تكون بدون مقدمة.

٢- اكتفاء بعنوان الكتاب: «شروط الصلاة وأركانها وواجباتها»، فهو دال عليه.

(٢) من قوله: (ولا تقبل الصلاة) إلى هنا ساقط من بعض النسخ.

لِعَشْرِ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ.

الشَّرْطُ الرَّابِعُ: رَفْعُ الْحَدَثِ، وَهُوَ الْوُضُوءُ الْمَعْرُوفُ، وَمَوْجِبُهُ الْحَدَثُ. وَشُرُوطُهُ عَشْرَةٌ: الْإِسْلَامُ، وَالْعَقْلُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالنِّيَّةُ، وَاسْتِصْحَابُ حُكْمِهَا بِأَلَّا يَنْوِيَ قَطْعَهَا حَتَّى تَتِمَّ الطَّهَارَةُ، وَانْقِطَاعُ مُوجِبِ، وَاسْتِحْجَاءُ أَوْ اسْتِحْجَارُ قَبْلَهُ، وَطَهُورِيَّةُ مَاءٍ، وَإِبَاحَتُهُ، وَإِزَالَةُ مَا يَمْنَعُ وَضُوءَهُ إِلَى الْبَشَرَةِ، وَدُخُولُ وَقْتٍ عَلَى مَنْ حَدَثَهُ دَائِمٌ لِفَرَضِهِ.

وَأَمَّا فُرُوضُهُ فَسِتَّةٌ: غَسْلُ الْوَجْهِ - وَمِنْهُ الْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِشْقَاقُ - وَحَدُّهُ طَوْلًا مِنْ مَنَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلَى الذَّقَنِ، وَعَرْضًا إِلَى فُرُوعِ الْأُذُنَيْنِ، وَغَسْلُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمَرْفَقَيْنِ، وَمَسْحُ جَمِيعِ الرَّأْسِ، وَمِنْهُ الْأُذُنَانِ، وَغَسْلُ الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَالتَّرْتِيبُ، وَالْمُؤَالَاةُ؛ وَالذَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [الآية المائدة: ٦].

وَدَلِيلُ التَّرْتِيبِ حَدِيثُ: «ابْدُؤُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ».

وَدَلِيلُ الْمُؤَالَاةِ حَدِيثُ صَاحِبِ اللُّمْعَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ لَمَّا رَأَى رَجُلًا فِي قَدَمِهِ لُمْعَةً قَدَرُ الدَّرْهِمْ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ، فَأَمَرَهُ بِالْإِعَادَةِ». وَوَاجِبُهُ: التَّسْمِيَةُ مَعَ الذِّكْرِ.

وَنَوَاقِضُهُ ثَمَانِيَةٌ: الْخَارِجُ مِنَ السَّيْلَيْنِ، وَالْخَارِجُ الْفَاحِشُ النَّجِسُ مِنَ الْجَسَدِ، وَزَوَالُ الْعَقْلِ، وَمَسُّ الْمَرْأَةِ بِشَهْوَةٍ، وَمَسُّ الْفَرْجِ بِالْيَدِ، قُبْلًا كَانَ أَوْ دُبْرًا، وَأَكْلُ لَحْمِ الْجُزُورِ، وَتَغْسِيلُ الْمَيِّتِ، وَالرَّدَّةُ عَنِ الْإِسْلَامِ. أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْ

ذَلِكَ .

الشَّرْطُ الْخَامِسُ : إِزَالَةُ النَّجَاسَةِ مِنْ ثَلَاثٍ : مِنَ الْبَدَنِ ، وَالثَّوْبِ ، وَالبُقْعَةِ ؛ وَالِدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۖ ﴾ [المدثر : ٤] .

الشَّرْطُ السَّادِسُ : سِتْرُ الْعَوْرَةِ . أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى فَسَادِ صَلَاةِ مَنْ صَلَّى عُرْيَانًا وَهُوَ يَقْدِرُ . وَحَدَّثَ عَوْرَةَ الرَّجُلِ مِنَ السُّرَّةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ، وَالْأَمَةُ كَذَلِكَ ، وَالْحُرَّةُ كُلُّهَا عَوْرَةً إِلَّا وَجْهَهَا [فِي الصَّلَاةِ] ؛ وَالِدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَبْقَى آدَمُ خَذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [الأعراف : ٣١] أَيَّ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ .

الشَّرْطُ السَّابِعُ : دُخُولُ الْوَقْتِ ، وَالِدَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ حَدِيثُ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ أَمَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ ، وَفِي آخِرِهِ ، فَقَالَ : « يَا مُحَمَّدُ الصَّلَاةُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ » . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ۖ ﴾ [النساء : ١٠٣] . أَيَّ : مَفْرُوضًا فِي الْأَوْقَاتِ . وَدَّلِيلُ الْأَوْقَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۖ ﴾ [الإسراء : ٧٨] .

الشَّرْطُ الثَّامِنُ : اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ ، وَالِدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ [البقرة : ١٤٤] .

الشَّرْطُ التَّاسِعُ : النِّيَّةُ ، وَمَحَلُّهَا الْقَلْبُ ، وَالتَّلَفُّظُ بِهَا بِذِعَةٍ ، وَالِدَّلِيلُ الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ عُمَرُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى » .

وَأَزْكَانُ الصَّلَاةِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ: الْقِيَامُ مَعَ الْقُدْرَةِ، وَتَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ، وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ، وَالرُّكُوعُ، وَالرَّفْعُ مِنْهُ، وَالسُّجُودُ عَلَى الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ، وَالاعْتِدَالُ مِنْهُ، وَالْجَلْسَةُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَالطُّمَأْنِينَةُ فِي جَمِيعِ الْأَرْكَانِ، وَالتَّرْتِيبُ، وَالتَّشَهُدُ الْأَخِيرُ، وَالْجُلُوسُ لَهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَالتَّسْلِيمَتَانِ.

الرُّكْنُ الْأَوَّلُ: الْقِيَامُ مَعَ الْقُدْرَةِ؛ وَالذَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة].

الثَّانِي: تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ، وَالذَّلِيلُ الْحَدِيثُ: «تَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ». وَبَعْدَهَا الْاسْتِفْتَاخُ - وَهُوَ سُنَّةٌ - قَوْلُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

وَمَعْنَى: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ» أَي: أَنْزُهِكَ التَّزْيِيهِ الْلَاثِقَ بِجَلَالِكَ. «وَبِحَمْدِكَ» أَي: جَلَّتْ عَظَمَتُكَ. «وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» أَي: لَا مَعْبُودَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ بِحَقِّ سِوَاكَ يَا اللَّهُ. «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» مَعْنَى: «أَعُوذُ: الْوَدُّ، وَالْتَجَى، وَأَعْتَصِمُ بِكَ يَا اللَّهُ. «مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»: الْمَطْرُودِ الْمُبْعَدِ عَنِ رَحْمَةِ اللَّهِ، لَا يَضُرَّنِي فِي دِينِي، وَلَا فِي دُنْيَايَ.

وَقِرَاءَةُ «الْفَاتِحَةِ» رُكْنٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؛ كَمَا فِي الْحَدِيثِ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَفْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». وَهِيَ أُمُّ الْقُرْآنِ.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: بَرَكَةٌ وَاسْتِعَانَةٌ.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: الْحَمْدُ ثَنَاءٌ، وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ لَا يَسْتَفْرِاقُ جَمِيعَ الْمَحَامِدِ. وَأَمَّا الْجَمِيلُ الَّذِي لَا صُنْعَ لَهُ فِيهِ، مِثْلُ الْجَمَالِ وَنَحْوِهِ فَالْثَّنَاءُ بِهِ

يُسَمَّى مَذْحًا لَا حَمْدًا. ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: الرَّبُّ هُوَ: الْمَعْبُودُ الْمَالِكُ الْمُتَصَرِّفُ مُرَبِّي جَمِيعِ الْخَلْقِ بِالنَّعَمِ. ﴿الْعَالَمِينَ﴾: كُلُّ مَنْ سِوَى اللَّهِ عَالَمٌ، وَهُوَ رَبُّ الْجَمِيعِ. ﴿الرَّحْمَنُ﴾: رَحْمَةً عَامَّةً بِجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ. ﴿الرَّحِيمُ﴾: رَحْمَةً خَاصَّةً بِالْمُؤْمِنِينَ؛ وَالذَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب]. ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾: يَوْمِ الْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ، يَوْمٌ كُلُّ يُجَازَى بِعَمَلِهِ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ؛ وَالذَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾

[الانفطار].

وَالْحَدِيثُ عَنْهُ ﷺ: «الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِيَّ»، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ أَيْ: لَا نَعْبُدُ غَيْرَكَ، عَهْدٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ رَبِّهِ أَلَّا يَتَعَبَّدَ إِلَّا إِيَّاهُ ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ عَهْدٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ رَبِّهِ أَلَّا يَسْتَعِينَ بِأَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ.

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾: مَعْنَى (اهْدِنَا): دُلَّنَا، وَأَرْشِدْنَا، وَثَبَّنَا. وَ(الصِّرَاطُ): الْإِسْلَامُ. وَقِيلَ: الرَّسُولُ. وَقِيلَ: «الْقُرْآنُ». وَالْكُلُّ حَقٌّ. وَ(الْمُسْتَقِيمُ): الَّذِي لَا اعْوِجَاجَ فِيهِ. ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: أَيْ: طَرِيقَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ؛ وَالذَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء]. ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: وَهُمْ: الْيَهُودُ، مَعَهُمْ عِلْمٌ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهِ، نَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُجَبِّبَكَ

طَرِيقَهُمْ. ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ : وَهُمْ : النَّصَارَى ، يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى جَهْلٍ وَضَلَالٍ ، نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يُجَبِّنَكَ طَرِيقَهُمْ ؛ وَدَلِيلُ الضَّالِّينَ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ [١٠٤] الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا ﴿١٠٦﴾ [الكهف] . وَالْحَدِيثُ عَنْهُ ﷺ : «لَتَبْعُنَ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوِ الْقِدَّةِ بِالْقِدَّةِ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحَرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ : «فَمَنْ ؟» . أَخْرَجَاهُ .

وَالْحَدِيثُ الثَّانِي : «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَاسْتَفْتَرَقَ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً» . قُلْنَا : مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي» .

وَالرُّكُوعُ ، وَالرَّفْعُ مِنْهُ ، وَالشُّجُودُ عَلَى الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ ، وَالِاعْتِدَالُ مِنْهُ ، وَالْجَلْسَةُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ؛ وَالذَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا ﴾ [الحج : ٧٧] . وَالْحَدِيثُ عَنْهُ ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ» .

وَالطَّمَأْنِينَةُ فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ ، وَالتَّزْيِيبُ بَيْنَ الْأَرْكَانِ ؛ وَالذَّلِيلُ «حَدِيثُ الْمُسِيِّ» : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَامَ ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» فَعَلَهَا ثَلَاثًا - ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا أَحْسِنُ غَيْرَ

هَذَا؛ فَعَلَّمَنِي. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ «الْقُرْآنِ»، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا».

وَالشَّهْدُ الْأَخِيرُ رُكْنٌ مَفْرُوضٌ؛ كَمَا فِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْنَا الشَّهْدُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا، وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

وَمَعْنَى «التَّحِيَّاتِ»: جَمِيعُ التَّعْظِيمَاتِ لِلَّهِ مُلْكًا وَاسْتِحْقَاقًا؛ مِثْلُ: الْإِنْحِنَاءِ، وَالرُّكُوعِ، وَالسُّجُودِ، وَالْبَقَاءِ وَالذَّوَامِ، وَجَمِيعُ مَا يُعَظَّمُ بِهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَهُوَ اللَّهُ، فَمَنْ صَرَفَ مِنْهُ شَيْئًا لِغَيْرِ اللَّهِ؛ فَهُوَ مُشْرِكٌ كَافِرٌ. «وَالصَّلَوَاتُ»: مَعْنَاهَا: جَمِيعُ الدَّعَوَاتِ. وَقِيلَ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ. «وَالطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ»: اللَّهُ طَيِّبٌ وَلَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَقْوَالِ، وَالْأَعْمَالِ إِلَّا طَيِّبَهَا. «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»: نَدْعُو لِلنَّبِيِّ ﷺ بِالسَّلَامَةِ، وَالرَّحْمَةِ، وَالْبَرَكَاتِ، وَرَفَعَ الدَّرَجَةَ. وَالَّذِي يُدْعَى لَهُ مَا يُدْعَى مَعَ اللَّهِ. «السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ»: تُسَلِّمُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ، وَ(السَّلَامُ) دُعَاءٌ، وَ(الصَّالِحُونَ) يُدْعَى لَهُمْ، وَلَا يُدْعَوْنَ مَعَ اللَّهِ .
 «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» : تَشْهَدُ شَهَادَةَ الْيَقِينِ أَنْ لَا يُعْبَدُ
 فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ بِحَقِّ إِلَّا اللَّهُ . وَشَهَادَةُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ بِأَنَّهُ عَبْدٌ لَا
 يُعْبَدُ، وَرَسُولٌ لَا يُكَذَّبُ، بَلْ يُطَاعُ وَيُتَّبَعُ . شَرَفَهُ اللَّهُ بِالْعُبُودِيَّةِ وَالرَّسَالَةِ ؛
 وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ
 نَذِيرًا ﴾ [الفرقان] . «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
 آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» : الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ ثَنَاؤُهُ عَلَى عَبْدِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى ،
 كَمَا حَكَى الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : «صَلَاةُ اللَّهِ ثَنَاؤُهُ عَلَى
 عَبْدِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى» . وَقِيلَ : الرَّحْمَةُ ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ
 الْإِسْتِغْفَارُ ، وَمِنَ الْآدَمِيِّينَ الدُّعَاءُ . وَ«بَارَكَ» وَمَا بَعْدَهَا [مِنَ الدُّعَاءِ] سُنَنٌ :
 أَقْوَالٌ وَأَفْعَالٌ .

وَالْوَاجِبَاتُ ثَمَانِيَةٌ : جَمِيعُ التَّكْبِيرَاتِ غَيْرِ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ ، وَقَوْلُ :
 «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» فِي الرُّكُوعِ ، وَقَوْلُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» لِلْإِمَامِ
 وَالْمُنْفَرِدِ ، وَقَوْلُ : «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» لِلْكُلِّ ، وَقَوْلُ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»
 فِي السُّجُودِ ، وَقَوْلُ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي» بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَالتَّشَهُدُ الْأَوَّلُ ،
 وَالْجُلُوسُ لَهُ .

فَالْأَرْكَانُ مَا سَقَطَ مِنْهَا سَهْوًا أَوْ عَمْدًا بَطَلَتِ الصَّلَاةُ بِتَرْكِهِ . وَالْوَاجِبَاتُ مَا
 سَقَطَ مِنْهَا عَمْدًا بَطَلَتِ الصَّلَاةُ بِتَرْكِهِ ، وَسَهْوًا جَبَرَهُ بِسُجُودِ السَّهْوِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .